mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 31 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 68-88 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثالث عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد وقف بنا الوقت في الحلقة السابقة عند قوله تعالى - 00:00:21

والله لا يهدي القوم الظالمين فالله جل وعلا ختم هذه الاية بمثل ما بدأها به وذلك قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وبينا في الحلقة السابقة معنى الهداية هنا - 00:00:48

وان المراد بها هداية التوفيق ان الله لا يوفق من اعرض عن الحق بعد معرفته فانه لا يوفقه لقبوله بعد ذلك عقوبة له وسماه ظالما لان من عرف الحق واعرظ عنه وتكبر عنه - 00:01:18

فانه يكون ظالما لنفسه حيث حرمها من الهداية حرمها من الايمان وعرضها لعقوبة الله ومقته والظلم كما ذكر العلماء ثلاثة انواع النوع الاول ظلم الشرك كما قال تعالى ان الشرك لظلم - 00:01:50

عظيم وذلك لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه فالمشرك لما وضع العبادة في غير موضعها صار ظالما لان موضع العبادة هو المستحق للعبادة هو الله سبحانه وتعالى فاذا صرف العبادة لغير الله - 00:02:23

صار ظالما لانه وظعها في غير موظعها وهذا هو اعظم الظلم وهذا الظلم لا يغفره الله الا بالتوبة فمن مات عليه فهو مخلد في النار والنوع الثاني ظلم العبد لنفسه - 00:02:51

وهو ان يرتكب المعاصي التي هي دون الشرك كبائر الذنوب التي هي دون الشرك او الصغاير فاذا ارتكب الذنوب الصغائر او الكبائر فقد ظلم نفسه لانه عرظها لعقوبة الله الا ان هذا الظلم دون الظلم الاول - 00:03:18

لانه قابل للمغفرة بمشيئة الله تعالى كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذا ظلم قد يغفره الله جل وعلا لعبده وقد يعذبه به بقدر - 00:03:46

ظلمه ثم يخرجه من النار الى الجنة وهذا خاص باهل الايمان واهل التوحيد الذين عندهم ذنوب كبائر دون الشرك والنوع الثالث من الظلم ظلم العبد للناس بتعديه على انفسهم او اعراضهم - 00:04:12

او اموالهم فهذا ظلم للناس وهذا لا يغفر الا اذا الا اذا سمح المظلوم للظالم والا فانه يقتص له منه يوم القيامة وقد جاء في الاثر ان الدواوين ثلاثة - 00:04:40

ديوان لا يغفره الله وهو الشرك وديوان لا يترك الله منه شيئا وهو ظلم العبد للناس ان الله ينصف المظلومين من الظالمين يوم القيامة وظلم لا يعبأ الله به وهو ظلم العبد لنفسه اذا شاء سبحانه - 00:05:06

غفره له وادخله الجنة ولكن على كل حال لا يتساهل للظلم فان الله سبحانه وتعالى حرم الظلم على نفسه وجعله محرما بين العباد. قال قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يا عبادي - 00:05:30

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا قال سبحانه وتعالى في القرآن ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل

الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل - 00:05:55
لما بعثه الى اليمن قال واياك ودعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وفي الحديث ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وذلك في قوله تعالى وكأي من قرية امليت لها وهي ظالمة - 00:06:23
ثم اخذتها والي المصير ثم قال سبحانه وتعالى اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون اي هؤلاء الذين كفروا بعد ايمانهم - 00:06:49
وبعدما شهدوا ان الرسول حق وبعدما جاءهم البينات كفروا هذا الكفر المغلظ كفروا بعد معرفتهم الحق وبعد الايمان وكفروا بعدما شهدوا ان الرسول حق وهو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:22
وجاء وجاءهم البينات وهي البراهين الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم لما كانوا كذلك استحقوا هذا الوعيد الشديد اولئك عليهم لعنة الله واللعنة هي الطرد والابعاد عن رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:07:53
الله جل وعلا طردهم وابعدهم من رحمته كما طرد امامهم وقائدهم ابليس لما فسق عن امر ربه وابى ان يسجد لادم حيث امره الله سبحانه وتعالى هذا هو اللعن عليهم لعنة الله - 00:08:23
وعليهم لعنة الملائكة الملائكة تلعنهم لان الملائكة تغضب لغضب الله عز وجل وتنكر الكفر بالله وتنكر الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وعليهم لعنة الناس اجمعين وذلك في يوم القيامة - 00:08:50
لان الكفار يوم القيامة يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعض فهؤلاء استحقوا هذه اللعنات المغلظة بسبب كفرهم بعد الايمان وبعد معرفتهم لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم وانها حق وبعد - 00:09:19
آآ ان قامت عندهم البراهين الدالة على صدق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم نسأل الله العفو والعافية من غضبه وعقابه والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:45